الأدعية الزروقية

مستخرجة من كتب الشيخ الإمام
أبي العباس أحمد زروق الفاسي

جمعها
نزار حمادي



ٱلأَدْعِيَةُ الزَّرُّوقِيَّة

الكتاب: الأدْعِيَةُ الزَّرُّوقِيَّة

المؤلِّف : الإمامُ أبوالعباس أحمد زروق الفاسي (ت٨٩٩هـ)

جمعها: نزار حمَّادي

الناشر: دار الإمام ابنِ عَرَفة

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

ٱلأَدْعِيَةُ الزَّرُّوقِيَّة

مُسْتَخْرَجَةٌ مِنْ كُتُبِ الشَّيْخِ الإِمَامِ

أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ زَرُّوقٍ الفَاسِيِّ

(٨٤٦ـ٨٩٩)

جمَعها

نزار حمَّادي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّـهِ الـمَلِكِ الوَهَّابِ، الرَّحِيمِ التَّوَّابِ، الهَادِي إِلَى الحَقِّ وَالصَّوَابِ، العَالِـمِ بِالـخَفِيَّاتِ وَالـجَلِيَّاتِ، الـمُطَّلِعِ عَلَى الضَّمَائِرِ وَالنِّيَّاتِ، الـمُحِيطِ بِالكُلِّيَّاتِ وَالـجُزْئِيَّاتِ، الَّذِي لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مَانِعَ لِعَطَائِهِ، وَلَا نِهَايَةَ لِنِعَمِهِ وَآلَائِهِ، هَدَى وَأَضَلَّ، وَوَفَّقَ وَخَذَلَ، وَأَنْعَمَ فَأَجْزَلَ، فَلَهُ الـحَمْدُ عَلَى مِنَّتِهِ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى نِعْمَتِهِ، وَنَسْأَلُهُ العَافِيَةَ بِرَحْمَتِهِ.

وَصَلَوَاتُهُ الـمُبَارَكَةُ التَّامَّةُ، الـجَامِعَةُ الضَّامَّةُ، الشَّامِلَةُ العَامَّةُ، عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَتَـمَامِ النِّعْمَةِ، وَمِفْتَاحِ الخَيْرِ وَالعِصْمَةِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ، الـمُرَفَّعِ عَلَى جَمِيعِ العَالَـمِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً تَـمْلَأُ الوُجُودَ نَمَاءً وَعَدَداً، وَتَتَواتَرُ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَسَرْمَدًا، وَتَتَّصِلُ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ دَائِماً أَبَداً، فَتَنْعَطِفُ عَلَيْنَا

بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَتَتَّصِلُ أَمْدَادُهَا بِأَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَتَتَجَدَّدُ نَفَحَاتُهَا لَدَيْنَا فِي جَمِيعِ الأَحْيَانِ، كُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّـهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ وَجُودِهِ وَمِنَّتِهِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيل.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَالرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَر، وَعُثْمَانٍ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّة، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَة، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَة، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا صَالِحًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا، وَعُمُرًا طَوِيلًا مُبَارَكًا، وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ ٱبْسُطْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَٱنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ فِيهِمَا، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَيْشًا قَارًّا، وَعَمَلًا بَارًّا، وَرِزْقًا دَارًّا، وَعَافِيَةً كَامِلَةً، وَنِعْمَةً شَامِلَةً، فَإِنَّهُ لَا غِنًى لَنَا عَنْ خَيْرِكَ وَبَرَكَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِمَّنِ ٱكْتَفَى بِمِنَّتِكَ، وَعَامِلْنَا بِمُتَعَلَّقَاتِ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا تُحْوِجْنَا إِلَى التَّوَجُّهِ لِعِبَادِكَ، وَٱجْعَلْ كُلَّ أَحْوَالِنَا فِي مُوَافَقَةِ مُرَادِكَ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَالمُيَسِّرُ لَهُ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي مَا أَجَلَّكَ، وَمَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَمَا أَعَزَّكَ فِي سُلْطَانِكَ، فَبِحَقِّ عِزِّكَ فِي أَزَلِكَ وَأَبَدِكَ لَا تَصْرِفْ وَجْهِي لِغَيْرِكَ، وَٱعْصِمْنِي مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، وَٱرْضَ عَنِّي بِغَيْرِ

سَخَطٍ، وَعَامِلْنِي بِفَضْلِكَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، وَكُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِي بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ آنِسْنَا بِقُرْبِكَ، وَٱمْلَأْ قُلُوبَنَا بِحُبِّكَ، وَلَا تَكِلْنَا لِأَحَدٍ غَيْرِكَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ٱجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ، وَٱهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَيَسِّرْ أَمْرَنَا فِيمَا نَرُومُهُ مِنْكَ عَلَى أَتَمِّ حَالٍ، وَٱصْحَبْنَا فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ بِٱلْعَافِيَةِ حَتَّى نَلْقَاكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا وَسِيلَةَ لِي إِلَيْكَ سِوَاكَ، وَلَا مُوصِلَ إِلَيْكَ إِلَّا إِيَّاكَ، فَٱشْفَعْ لِي بِنَفْسِكَ عِنْدَ نَفْسِكَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ أَلْقَاكَ، فَقَدْ صَحَّ فَلَسِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَأَيْتُ ٱضْطِرَارِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحَقَّقَ عَبْدُكَ فَضْلَكَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَهَا أَنَا ذَا مُقِيمٌ عَلَى بَابِكَ ٱلْكَرِيمِ، مُلْتَفِتٌ لِإِحْسَانِكَ ٱلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ ٱلْعَلِيمُ بِمَا هُوَ مَطْلَبِي مِنْكَ، وَبِأَيِّ سَبَبٍ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ.

اللَّهُمّ بِذُلِّي فِي بُعْدِي، وَعِزِّكَ فِي قُرْبِكَ، قَرِّبْنِي إِلَيْكَ كَمَا قَرَّبْتَ أَهْلَ حُبِّكَ.

اللَّهُمّ ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرَاكَ عَلَيْهِ رَقِيبًا، وَلَمْ يَتَّخِذْ سِوَاكَ حَبِيبًا.

اللَّهُمّ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، وَمُجِيبَ السَّائِلِينَ، وَرَاحِمَ ٱلْمَسَاكِينِ، وَمُكْرِمَ ٱلْمُنْتَسِبِينَ، وَكَافِيَ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ، وَنَاصِرَ ٱلْمُسْتَنْصِرِينَ، وَغَايَةَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ ٱلْمُؤَمِّلِينَ، مَنْ ذَا الَّذِي قَصَدَكَ فَخَابَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْكَ فَمَا أَصَابَ، تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَنْصِرْ، وَتَكْفِي مَنْ تَشَاءُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَكَّلْ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَإِنْ لَمْ يَنْتَسِبْ لِجَنَابِكَ، وَتُكْرِمُ مَنْ تُرِيدُ وَإِنْ لَمْ يَقِفْ بِكَرِيمِ بَابِكَ، وَتُعْطِي بِلَا سُؤَالٍ، وَتُوَاجِهُ بِٱلْإِفْضَالِ دُونَ ٱعْتِلَالٍ، فَٱلْكُلُّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَتِكَ أَقَمْتَ ٱلْأَسْبَابَ وَفَتَحْتَ ٱلْأَبْوَابَ، فَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْمَلَ حِكْمَتَكَ، أَوْ نَسِيَ بِنَفْسِهِ رَحْمَتَكَ، يَا رَحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحَاطَةِ عِلْمِكَ بِخَفِيِّ أَحْوَالِي ، وَغِنَاكَ عَنْ تَرْجَمَتِي وَمَقَالِي ، وَعَظِيمِ فَضْلِكَ ٱلْمُتَوَجِّهِ لِي فِي جَمِيعِ آمَالِي ، وَقِيَامِكَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي ، فَتَوَلَّنِ بِفَضْلِكَ فِيمَا تَعْلَمُهُ مِنِّي ، وَكُنْ لِي فِيمَا أُؤَمِّلُهُ بِمَا كُنْتَ بِهِ لِأَوْلِيَائِكَ ، وَحَسِّنْ عَاقِبَتِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا ، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ ٱلْحَاضِرُ ٱلْقَرِيب ، ٱجْعَلِ ٱلْكُلَّ مِنَّا مُرَاقِبًا لَكَ وَحَاضِرًا مَعَكَ ، وَنَاظِرًا إِلَيْكَ وَفَانِيًا عَنْ سِوَاكَ ، وَٱجْعَلْ مَا عَلَّمْتَنَا مَدَدًا مُتَوَاصِلًا إِلَيْكَ بِلَا مِحْنَةٍ ، وَقَدْ غَمَرْتَنَا النِّعَم ، وَتَوَالَتْ عَلَيْنَا مَوَادُّ ٱلْفَضْلِ وَٱلْكَرَم ، فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ ، وَٱخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرِ مَا تَرْضَاهُ لِمَنْ رَضِيَ بِٱخْتِيَارِكَ لَه ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ .

إِلَهِي يَا مَنْ لَا مُسْتَحِقَّ لِلْكَمَالَاتِ سِوَاكَ فَيُعْبَد ، وَلَا مُدَبِّرَ غَيْرُكَ لِلْأُمُورِ فَيُقصَد ، بَلْ أَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ وَمُدَبِّرُه ، قَصَدْتُكَ فِي إِصْلَاحِ قَلْبِي وَقَالَبِي ، أَنَا وَجَمِيعُ مَنْ

تَعَلَّقَ بِي، فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَٱجْعَلْ ذَلِكَ تَامًّا كَامِلًا شَامِلًا جَامِعًا مُحِيطًا، مَحْفُوفًا بِٱلْعَوَافِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِهَاتِ، يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاه، وَمَنِ ٱكْتَفَى بِهِ تَوَلَّاه، وَمَنِ ٱسْتَنَدَ إِلَيْهِ رَفَعَهُ وَعَلَّاه، وَمَنِ ٱعْتَمَدَ عَلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِهِ وَمَا خَلَّاه، أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلَّذِي مَنِ ٱنْتَسَبَ إِلَيْهِ لَا تَصِحُّ ذِلَّتُه، كَفَانِي عِزًّا أَنَّكَ لِي رَبًّا، فَأَسْأَلُكَ عِزًّا مِنْ عِزِّك، وَذُلًّا لَا لِغَيْرِك، مَعَ ٱلْعَافِيَةِ؛ إِذْ لَا غِنًى لِي عَنْ عَافِيَك.

اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مُدَبِّرًا سِوَاك، وَلَا يَرَى فِيهِمَا فَاعِلًا إِلَّا إِيَّاك، عِلْمًا حَالِيًّا وَرُؤْيَةً وَصْفِيَّة، يَا وَلِيُّ يَا حَمِيد.

اللَّهُمَّ ٱنْصُرْنِي فِي نَفْسِي عَلَى نَفْسِي وَهَوَايَ وَشَهَوَاتِي وَشَيْطَانِي، وَمَا يُوَاجِهُنِي مِنَ الدُّنْيَا وَٱلْخَلْقِ فِي عَالَمِ ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ، فَآمَنُ مِنَ ٱلْمِحَنِ وَٱلْفِتَنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَا مَوْلَاي، وَٱنْصُرْ بِي غَيْرِي مِمَّنْ لَهُ بِي أَدْنَى تَعَلُّقٍ أَوْ مَحَبَّةٍ أَوِ

ٱعْتِقَادٍ أَوِ ٱسْتِنَادٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ مُوَالَاةٍ وَإِنْ قَلَّتْ، حَتَّى لَا يَحْتَاجَ أَحَدٌ مِنَّا لِشَيْءٍ مَعَ نَصْرِكَ ٱكْتِفاءً بِعِزَّتِكَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِمَا فِيهِ رِضَاك، وَأَوْقِفْنِي مَوْقِفَ ٱلْعِزَّةِ عَلَى بِسَاطِ بِرِّكَ وَتَقْوَاك، وَأَعِذْنِي مِنْ خَوْفِ ٱلْخَلْقِ وَهَمِّ الرِّزْق، وَٱكْفِنِي أَمْرَهُمَا بِإِحْسَانِكَ يَا كَرِيم.

إِلَهِي أَنَا ٱلْفَقِيرُ مِنْ مَحَاسِنِي بِمَا يَعْرِضُ لَهَا، وَمِنْ وُجُودِي تَتَحَقَّقُ المَسَاوِي المُسْقِطَةِ لِٱعْتِبَارِي، فَأَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ عَنِّي عَلَى بِسَاطِ فَقْرِي ٱلَّذِي عَمَّ وُجُودِي إِلَّا مَا رَحِمْتَنِي بِتَحَقُّقِ فَقْرِي فِي نَظَرِي، حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ، لَا بِشَيْءٍ مِنِّي، يَا غَنِيُّ يَا حَمِيد.

إِلَهِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَى وَصْفِي فَلَا رَجَاء، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَوْصَافِكَ فَلَا خَوْف، وَإِنْ كَانَ ٱلْكُلُّ مِنْكَ وَبِك، فَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْك، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْك، إِذْ أَنْتَ أَهْلُ كُلِّ كَمَال، كَمَا أَنَّ كُلَّ النَّقْصِ لِسِوَاكَ إِلَّا مَنْ كَمَّلْتَه، فَمِنْ كَمَالِكَ كَمُل، فَأَنَا لَا أَبْرَحُ عَنْ بَابِكَ وَإِنْ كُنْتُ لَئِيمًا نَاقِصًا، وَلَا أَتَحَوَّلُ عَنْ

جَنَابِكَ وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا عَاصِيًا؛ لِعِلْمِي بِكَرَمِك، وَأَنَّكَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِك.

يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، مَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي وَدَوَامِي عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَحْوَال، مَعَ دَوَامِ الإِحْسَانِ مِنْكَ وَٱلْإِفْضَال، فَمَا أَعْظَمَ رَحْمَتَك، وَمَا أَكْبَرَ مِنَّتَك، يَسَّرْتَ ٱلْأُمُورَ، وَصَرَفْتَ الشُّرُورَ، وَأَعَنْتَ عَلَى مُوَاجَهَةِ ٱلْمَقْدُور، فَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تَعُمُّ عَوَالِمَنَا، وَتَتَعَدَّى لِكُلِّ أَحَدٍ عَرَفَنَا، وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا؛ إِذْ لَا عِبْرَةَ بِتَدْبِيرِنَا لِأَنْفُسِنَا، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَدَأْتَ بِٱلْإِحْسَان، وَوَاصَلْتَ ٱلْٱمْتِنَان؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي أَزَلِكَ إِخْلَاصُ أَعْمَالٍ وَلَا وُجُودُ أَحْوَال، بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا مَحْضُ الإِفْضَالِ وَعَظِيمُ النَّوَال، فَأَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ السَّابِقِ إِلَّا أَكْمَلْتَ لِي إِحْسَانَكَ اللَّاحِقَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، عَافِنَا مِنْ مِحَنِ الزَّمَانِ وَعَوَارِضِ الفِتَنِ، فَإِنَّا ضُعَفَاءُ عَنْ حَمْلِهَا وَإِنْ كُنَّا أَهْلًا لَهَا، فَعَافِيَتُكَ أَوْسَعُ يَا عَلِيمُ.

يَا مَنْ هُوَ ٱلْعَالِمُ بِلَا جَهْلٍ، وَيَا مَنْ هُوَ ٱلْقَادِرُ بِلَا عَجْزٍ، ٱجْعَلْ نَظَرِي مَوْقُوفًا عَلَى عِلْمِكَ حَتَّى أُفَوِّضَ لَكَ جَمِيعَ أُمُورِي؛ ظَاهِرًا بِٱمْتِثَالِ أَمْرِكَ، بَاطِنًا بِالرِّضَى عَنْكَ، يَا أَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ.

يَا مَنْ هُوَ ٱلْغَنِيُّ بِلَا فَقْرٍ، وَٱلْعَزِيزُ بِلَا ذُلٍّ، أَسْأَلُكَ غِنًى لَا فَقْرَ فِيهِ، وَعِزًّا لَا ذُلَّ فِيهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا صَالِحًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا، وَعُمُرًا طَوِيلًا مُبَارَكًا، وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالدِّين بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ ٱبْسُطْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَٱنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ فِيهِمَا، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَيْشًا قَارًّا وَعَمَلًا بَارًّا وَرِزْقًا دَارًّا، وَعَافِيَةً كَامِلَةً وَنِعْمَةً شَامِلَةً، فَإِنَّهُ لَا غِنًى لَنَا عَنْ خَيْرِكَ وَبَرَكَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ تَمِّمْ لَنَا إِحْسَانَكَ فِي الدَّارَيْنِ، وَهَبْ لَنَا رَبَّنَا الكَمالَ وَالسَّلامَةَ فِي الدَّارَيْنِ، وَٱشْفَعْ لَنَا بِنَفْسِكَ عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ لَا أَرْحَمَ بِنَا مِنْكَ.

إِلَهِي أَنْتَ الرَّحِيمُ بِعِبَادِكَ، القَائِمُ لَهُمْ بِمَا يُقَوِّمُ وُجُودَهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ، فَٱلْطُفْ بِنَا لُطْفًا نَشْهَدُ بِهِ أَحَدِيَّتَكَ، مَعَ العَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ عَافِيَةً أَنْسَى بِهَا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاكَ، مَعَ العَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، ٱرْحَمْ بِفَضْلِكَ غُرْبَتِي، وَآنِسْ بِقُرْبِكَ وَحْشَتِي، حَتَّى لَا أَسْتَوْحِشَ مِنْ شَيْءٍ؛ لِشُهُودِي جَمَالَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَعَمِّرْ قَلْبِي بِحُبِّكَ حَتَّى لَا أَحْزَنَ فِي وَجْدِي وَفَقْدِي لِشَيْءٍ سِوَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي، كَيْفَ لَا يَفْرَحُ مَنْ أَنْتَ مَوْلَاهُ؟! وَكَيْفَ لَا يَتَنَعَّمُ مَنْ كُنْتَ أَنتَ بِذِكْرِكَ تَتَوَلَّاهُ؟! سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ العَالَـمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ الدَّائِمِ وَإِفْضَالِكَ القَائِمِ، ٱلَّذِي عَمَّ وُجُودِي مِنْ جَمِيعِ الجِهَاتِ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ لَا يَرْضَى بِشَيْءٍ دُونَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُلْحِقَنِي بِمَنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ، وَأَنْ تُيَسِّرَ مَا تَوَجَّهْتُ فِيهِ مِنْ هَذَا الأَمْرِ فِي عَافِيَةٍ، بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، عَدَدَ مَا كَانَ، وَعَدَدَ مَا يَكُونُ، وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ ٱللَّهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَدَدَ دَقَائِقِ الدُّنْيَا مِنَ الٱبْتِدَاءِ إِلَى آخِرِ دَقِيقَةٍ مِنْهَا، وَضَاعِفْ ذَلِكَ مُضَاعَفَةً تَرْضَاهَا وَتَرْضَى بِهَا يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ، وَٱلْأَوْلِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَعَلَى مَنْ تَشَاءُ وَتُرِيدُ، وَمِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ ٱدَّخِرْ لَنَا ذَلِكَ عِنْدَكَ، عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وَرَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ، وَتابعِ التَّابِعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الـمُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ العَالَـمِينَ.



دار الإمام ابن عرفة
تونس